

البحث عن الدواء رحلة أخرى على قائمة معاناة اللبنانيين

صيدليات بيروت خالية من الأسبيرين ومسكنات الألم

جدل جديد في لبنان بطله لقاح كورونا

بيروت - جدل جديد في لبنان ولكنه هذه المرة ليس سياسياً أو اقتصادياً كما اعتاد سكان هذا البلد العربي، فالبلط هنا هو لقاح كورونا الذي أثير حوله الكثير من اللغط والنقاش رغم عدم وصوله إلى البلاد بعد. وواضح في الآونة الأخيرة الحديث عن تلقي لقاح كورونا شغل اللبنانيين الشاغل في ظل خروج الإشاعات تارة وتداول الأخبار غير العلمية حوله تارة أخرى، مما شكّل خشية وريبة لدى العديد من المواطنين الذين أعلن بعضهم رفض التلقيح، فيما رحب به آخرون.

وكشف وزير الصحة اللبناني حمد حسن أن عملية التلقيح ستنتقل في 15 فبراير بدءاً من الرئيس عون ورئيسي مجلس النواب والحكومة نبيه بري وحسان دياب.

وقبل انطلاق حملة التلقيح ضد فيروس كورونا في لبنان فتاوت آراء المواطنين ما بين رافض ومرحب، إضافة إلى آخرين فضلوا التريث والانتظار لحسم قرارهم.

وأكدت هيام الشامي (50 عاماً) بشكل قاطع أنها ستلتقي اللقاح، قائلة "كل شخص يؤمن بالعلم عليه أخذ اللقاح".

وحملت الشامي "الدولة اللبنانية" مسؤولية تأخر وصول اللقاح "معتبرة أن المشكلة تكمن في كيفية وصوله إلى البلاد ناهيك عن كيفية توزيعه".

وعبرت الشامي عن تخوفها من "كيفية تخزين اللقاح لأنها لا تثق بالدولة".

وبرفض قاطع قال أحمد دعوق (60 عاماً) "لن أخذه لا أنا ولا عائلتي، نحن ننتبه على صحتنا من خلال التعقيم ووضع الكمادات".

ويوضح الصيدلاني مازن البساط، وهو مالك الصيدلية، أسباباً عدة خلف ازدياد الطلب خصوصاً على الأدوية والمستلزمات المتعلقة بوباء كورونا، أبرزها أن "خوف الناس من انقطاع الدواء يدفعهم للتخزين في منازلهم لشهر وربما ستة أشهر، كل حسب قدرته".

ويضيف ذلك إلى "شح في الدواء وتوقف الوكلاء عن تسليم الصيدليات الكميات التي تطلبها".

ويعطي مثالا عن دواء مسكن للألم يستخدمه اللبنانيون بكثرة من دون وصفة طبية. ويقول "يسلموننا 300 علبة فقط، نعرض يومياً عشر علب منها لنتمكن من الصمود حتى نهاية الشهر، لأنه إذا عرضنا الكمية كلها سننفد في غضون يومين أو ثلاثة".

وفي محاولة لتنظيم الطلب، أوصت وزارة الصحة بعدم بيع بعض الأدوية إلا بموجب وصفة طبية. وباتت صيدليات كثيرة تطلب الاحتفاظ بالوصفة خصوصاً للأدوية الباهظة الثمن أو غير المتوفرة بكثرة لضمان تأمين احتياجات عدد أكبر من المرضى.

وبعد جولة على عدد من الصيدليات في بيروت وضواحيها، لم تعثر نادين (36 عاماً) على حليب لطفلتها، رغم إعلان وزارة الاقتصاد تسطير محضر ضبط نهاية الشهر الماضي في حق مستورد احتفظ بكميات كبيرة في مخزنها بانتظار ارتفاع الأسعار.

وتقول "باتوا يتاجرون بحليب الأطفال.. يمكن استبدال المسكن بدواء آخر، لكن الحليب أمر أساسي يحتاجه الطفل ولا بديل عنه".

وقالت نجى عيتاني (60 عاماً) وهي مريضة سكري، إنها "اضطرت لشراء أحد أدوية السكري بسعر مضاعف بعد أسبوعين من البحث في صيدليات ومحافظات عدة"، مغربة عن خوفها من فقدها بشكل كامل.

وأشارت إلى أنها طلبت من أقاربها جلب الدواء لها من خارج لبنان في حال زيارتهم كغيرها من المرضى اللبنانيين الذين فقدوا الأمل بإيجاد الدواء أو حتى التمكن من دفع ثمنه وسط استمرار الغلاء المعيشي.

أما مروى سعيد (37 عاماً) فقالت "أنا مترددة نظراً لمدى فعاليته وعلينا القيام بأبحاث، ولكن طبعاً ساعطيه بداية لوالدي لأنه كبير في السن".

وأكد الطبيب اللبناني المقيم في الولايات المتحدة نزار كيار على أن الخوف من أن اللقاح أنتج بسرعة قياسية "ليس كلاماً دقيقاً"، لأن فايرس كورونا جزء من عائلة كورونا الضخمة التي يدرسها العلماء منذ نحو 50 سنة ويعرفون سلوكها جيداً.

وقال كيار المتخصص في الطب الداخلي والشيخوخة ومستشار تنفيذي لتوزيع لقاح كورونا في ولاية كنساس الأميركية إن هدف اللقاح الرئيسي هو "إنهاء الجائحة أو الوباء وليس إنهاء الفايروس بذاته"، أي بمعنى آخر الحد من عدد الإصابات بالآلاف ليعود الفايروس إلى حدود المرض العادي مثل الإنفلونزا أو ما شابه.

الأطباء يؤكدون أن كوفيد - 19 جزء من عائلة كورونا الضخمة التي يدرسها العلماء منذ سنوات ويعرفون سلوكها جيداً

ولأن منظمة الصحة العالمية وافقت عليه، أبدى أحمد جابر (67 عاماً) استعداده لأخذ الجرعة ونظراً لأنه يعطي مناعة جماعية شدد خير الدين السبع (47 عاماً) على أنه ينتظر اللقاح "بفارغ الصبر".

وتأخر لبنان في الحصول على لقاح كورونا أرجعه مراقبون إلى الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي تعيشها البلاد منذ أكثر من عام، علاوة على الخلافات بين القوى السياسية التي عطلت تشكيل حكومة جديدة منذ استقالة حكومة حسان دياب عقب انفجار كارثي مبرقاً بيروت في 4 أغسطس 2020 راح ضحيته أكثر من 200 شخص.

وقالت حكومة تصريف الأعمال، الجمعة، إن لبنان سيخفف تدريجياً الإغلاق الصارم بسبب فايروس كورونا والذي بدأ سريانه منذ 11 يناير على أربع مراحل مدتها أسبوعان بدأت من الاثنين.

وقرر لبنان حظر تجول على مدار الساعة عندما ارتفعت الحالات بعد أن أدت الإجراءات المتساهلة خلال عطلة عيد الميلاد إلى ارتفاع عدد الإصابات واستنزاف قدرات المستشفيات.

وحذر وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن من أن الوضع لا يزال مقلقاً في ظل تسجيل 98 حالة وفاة في اليوم.

وقال "العودة التدريجية من الإغلاق تختم علينا الالتزام بالسلوك الوقائي الفردي والأسري والمجتمعي وأهمها الكمامة والتباعد الاجتماعي والسلوك الوقائي الفردي".

بيروت - من صيدلية إلى أخرى يجول عباس بحفاً عن الأسبيرين، بينما تحاول نادين عبنا إيجاد حليب لطفلتها. وعلى مواقع التواصل الاجتماعي يسأل كثر عن سبل تأمين أدوية كوفيد - 19 في لبنان الغارق في أسوأ أزماته الاقتصادية.

ويقول عباس وسليمان (37 عاماً) فور خروجه مسرعاً من إحدى أكبر الصيدليات في بيروت "سألت عن دوائين ولم أجدهما"، موضحاً أنه ما من حل أمامه سوى اللجوء إلى السوق السوداء على أمل العثور عليها. ويضيف ساخراً "حتى شامبو الاستحمام لم أجد. البلد يتجه إلى النهاية".

وتشهد البلاد منذ أشهر، على وقع انهيار الاقتصاد والمالي المتنامي، نقصاً كبيراً في الأدوية المستوردة بغالبيتها من الخارج، سواء تلك التي تستخدم لعلاج مرضى كورونا أو الأمراض المزمنة وصولاً إلى مسكنات الألم العادية وحتى الفيتامينات.

إلا أنه خلال الأسابيع الأخيرة ومع ارتفاع عدد الإصابات بفايروس كورونا، ظهرت طوابير انتظار طويلة أمام الصيدليات.

وانتشرت منذ نهاية العام، سوق سوداء وصل فيها سعر بعض الأدوية إلى معدلات خيالية. ووفق ما يشرح عاملون في القطاع الصحي، أدى ذلك إلى أزمة غير مسبوقة باتت معها أدوية تستخدم في



لن يشكو اللبنانيون سقمهم

أكثر من 500 ألف علبة خلال شهر يناير، فيما حجم الطلب الطبيعي خلال عام 2020 كان مفتي الف. ورغم ذلك، فالدواء ليس متوافراً حالياً.

ويعمل مستوربو الأدوية حالياً، بناء على تعليمات وزارة الصحة، على تسليم الصيدليات كميات محددة للحد من عمليات التخزين في المنازل ومن عمليات التهريب، خصوصاً بعد توقيف مسافرين في مطار بيروت بحوزتهم كميات من الأدوية والعثور على أحد الأدوية المدعومة ببيع في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

علاج فايرس كورونا غير متوافرة إلا بكميات قليلة حتى في المستشفيات. وانقطعت كذلك أجهزة الأكسجين التي تستخدم في المنازل بسبب تهافت الناس على تخزينها، ما حرم مرضى من الاستفادة منها. ووفق نقابة مستوربي المستلزمات الطبية، انتشرت في الأسواق أجهزة مزيفة مجهولة المصدر بمبالغ خيالية.

وفي كل مرة تستضيف محطة تلفزيونية طبيباً أو تنتشر تقارير عن إمكانية استخدام دواء ما في علاج كورونا، يتهافت الناس على شرائه حتى لو لم يكونوا مصابين، وهو ما حدث مؤخرًا مع دواء أيفرمكتين المضاد للطفيليات. وزعمت تقارير أن الدواء، الذي لم يكن لبنان يستورده أساساً، علاج محتمل للفايروس رغم تأكيد أعلى المراجع الطبية العالمية عدم وجود أدلة كافية للترويج له كعلاج.

ووفق ما يوضح نقيب مستوربي الأدوية كريم، أدى التهافت "إلى بروز سوق سوداء لم يتمكن أحد من لجها" بعدما تمكنت جهات غير رسمية من استقدامه من الخارج.

ويوضح أن سعر بيعه في السوق السوداء وصل إلى 300 ألف ليرة، أي ما يعادل 35 دولاراً وفق سعر الصرف غير الرسمي، فيما تباع العلبة حالياً، بعدما استورده أحد الوكلاء إثر نيله موافقة وزارة الصحة، بنحو ثمانية آلاف ليرة. وسلمت شركتان، إحداهما محلية، تنتجان نوعين من "الأسواق" الأسبيرين،

سعر بعض الأدوية في السوق السوداء وصل إلى معدلات خيالية منذ نهاية العام ففجز اللبنانيون عن توفيره

ويشرح جبارة "ثمة حالة هلع تغذي نفسها: لدينا تخزين في المنازل وتهريب لا تعرف حجمه"، خصوصاً عبر المطار إلى مصر والعراق ودول أفريقية، إضافة إلى "تأخير في التحويلات المالية للخارج من مصرف لبنان".

ووفق جبارة، ازدهر التهريب بشكل رئيسي جراء محافظة الأدوية على سعرها المدعوم، وهو ما جعل الدعم يذهب لغير مستحقيه.

أما في ما يتعلق بالتحويلات المالية إلى الخارج، فيوضح جبارة "إذا لم يتسلم مصنع الدواء في الخارج مستحقاته في موعدها، فلن يسلم الدواء وبالتالي سيؤخر إرسال الشحنة إلى لبنان".

ويواجه مصرف لبنان مع نفاذ احتياظه بالدولار تدريجياً ضغوطاً

علاج فايرس كورونا غير متوافرة إلا بكميات قليلة حتى في المستشفيات. وانقطعت كذلك أجهزة الأكسجين التي تستخدم في المنازل بسبب تهافت الناس على تخزينها، ما حرم مرضى من الاستفادة منها. ووفق نقابة مستوربي المستلزمات الطبية، انتشرت في الأسواق أجهزة مزيفة مجهولة المصدر بمبالغ خيالية.

وفي كل مرة تستضيف محطة تلفزيونية طبيباً أو تنتشر تقارير عن إمكانية استخدام دواء ما في علاج كورونا، يتهافت الناس على شرائه حتى لو لم يكونوا مصابين، وهو ما حدث مؤخرًا مع دواء أيفرمكتين المضاد للطفيليات. وزعمت تقارير أن الدواء، الذي لم يكن لبنان يستورده أساساً، علاج محتمل للفايروس رغم تأكيد أعلى المراجع الطبية العالمية عدم وجود أدلة كافية للترويج له كعلاج.

ووفق ما يوضح نقيب مستوربي الأدوية كريم، أدى التهافت "إلى بروز سوق سوداء لم يتمكن أحد من لجها" بعدما تمكنت جهات غير رسمية من استقدامه من الخارج.

ويوضح أن سعر بيعه في السوق السوداء وصل إلى 300 ألف ليرة، أي ما يعادل 35 دولاراً وفق سعر الصرف غير الرسمي، فيما تباع العلبة حالياً، بعدما استورده أحد الوكلاء إثر نيله موافقة وزارة الصحة، بنحو ثمانية آلاف ليرة. وسلمت شركتان، إحداهما محلية، تنتجان نوعين من "الأسواق" الأسبيرين،

علاج فايرس كورونا غير متوافرة إلا بكميات قليلة حتى في المستشفيات. وانقطعت كذلك أجهزة الأكسجين التي تستخدم في المنازل بسبب تهافت الناس على تخزينها، ما حرم مرضى من الاستفادة منها. ووفق نقابة مستوربي المستلزمات الطبية، انتشرت في الأسواق أجهزة مزيفة مجهولة المصدر بمبالغ خيالية.

وفي كل مرة تستضيف محطة تلفزيونية طبيباً أو تنتشر تقارير عن إمكانية استخدام دواء ما في علاج كورونا، يتهافت الناس على شرائه حتى لو لم يكونوا مصابين، وهو ما حدث مؤخرًا مع دواء أيفرمكتين المضاد للطفيليات. وزعمت تقارير أن الدواء، الذي لم يكن لبنان يستورده أساساً، علاج محتمل للفايروس رغم تأكيد أعلى المراجع الطبية العالمية عدم وجود أدلة كافية للترويج له كعلاج.

ووفق ما يوضح نقيب مستوربي الأدوية كريم، أدى التهافت "إلى بروز سوق سوداء لم يتمكن أحد من لجها" بعدما تمكنت جهات غير رسمية من استقدامه من الخارج.

ويوضح أن سعر بيعه في السوق السوداء وصل إلى 300 ألف ليرة، أي ما يعادل 35 دولاراً وفق سعر الصرف غير الرسمي، فيما تباع العلبة حالياً، بعدما استورده أحد الوكلاء إثر نيله موافقة وزارة الصحة، بنحو ثمانية آلاف ليرة. وسلمت شركتان، إحداهما محلية، تنتجان نوعين من "الأسواق" الأسبيرين،

علاج فايرس كورونا غير متوافرة إلا بكميات قليلة حتى في المستشفيات. وانقطعت كذلك أجهزة الأكسجين التي تستخدم في المنازل بسبب تهافت الناس على تخزينها، ما حرم مرضى من الاستفادة منها. ووفق نقابة مستوربي المستلزمات الطبية، انتشرت في الأسواق أجهزة مزيفة مجهولة المصدر بمبالغ خيالية.

وفي كل مرة تستضيف محطة تلفزيونية طبيباً أو تنتشر تقارير عن إمكانية استخدام دواء ما في علاج كورونا، يتهافت الناس على شرائه حتى لو لم يكونوا مصابين، وهو ما حدث مؤخرًا مع دواء أيفرمكتين المضاد للطفيليات. وزعمت تقارير أن الدواء، الذي لم يكن لبنان يستورده أساساً، علاج محتمل للفايروس رغم تأكيد أعلى المراجع الطبية العالمية عدم وجود أدلة كافية للترويج له كعلاج.

ووفق ما يوضح نقيب مستوربي الأدوية كريم، أدى التهافت "إلى بروز سوق سوداء لم يتمكن أحد من لجها" بعدما تمكنت جهات غير رسمية من استقدامه من الخارج.

ويوضح أن سعر بيعه في السوق السوداء وصل إلى 300 ألف ليرة، أي ما يعادل 35 دولاراً وفق سعر الصرف غير الرسمي، فيما تباع العلبة حالياً، بعدما استورده أحد الوكلاء إثر نيله موافقة وزارة الصحة، بنحو ثمانية آلاف ليرة. وسلمت شركتان، إحداهما محلية، تنتجان نوعين من "الأسواق" الأسبيرين،

علاج فايرس كورونا غير متوافرة إلا بكميات قليلة حتى في المستشفيات. وانقطعت كذلك أجهزة الأكسجين التي تستخدم في المنازل بسبب تهافت الناس على تخزينها، ما حرم مرضى من الاستفادة منها. ووفق نقابة مستوربي المستلزمات الطبية، انتشرت في الأسواق أجهزة مزيفة مجهولة المصدر بمبالغ خيالية.

وفي كل مرة تستضيف محطة تلفزيونية طبيباً أو تنتشر تقارير عن إمكانية استخدام دواء ما في علاج كورونا، يتهافت الناس على شرائه حتى لو لم يكونوا مصابين، وهو ما حدث مؤخرًا مع دواء أيفرمكتين المضاد للطفيليات. وزعمت تقارير أن الدواء، الذي لم يكن لبنان يستورده أساساً، علاج محتمل للفايروس رغم تأكيد أعلى المراجع الطبية العالمية عدم وجود أدلة كافية للترويج له كعلاج.

ووفق ما يوضح نقيب مستوربي الأدوية كريم، أدى التهافت "إلى بروز سوق سوداء لم يتمكن أحد من لجها" بعدما تمكنت جهات غير رسمية من استقدامه من الخارج.

ويوضح أن سعر بيعه في السوق السوداء وصل إلى 300 ألف ليرة، أي ما يعادل 35 دولاراً وفق سعر الصرف غير الرسمي، فيما تباع العلبة حالياً، بعدما استورده أحد الوكلاء إثر نيله موافقة وزارة الصحة، بنحو ثمانية آلاف ليرة. وسلمت شركتان، إحداهما محلية، تنتجان نوعين من "الأسواق" الأسبيرين،

علاج فايرس كورونا غير متوافرة إلا بكميات قليلة حتى في المستشفيات. وانقطعت كذلك أجهزة الأكسجين التي تستخدم في المنازل بسبب تهافت الناس على تخزينها، ما حرم مرضى من الاستفادة منها. ووفق نقابة مستوربي المستلزمات الطبية، انتشرت في الأسواق أجهزة مزيفة مجهولة المصدر بمبالغ خيالية.

وفي كل مرة تستضيف محطة تلفزيونية طبيباً أو تنتشر تقارير عن إمكانية استخدام دواء ما في علاج كورونا، يتهافت الناس على شرائه حتى لو لم يكونوا مصابين، وهو ما حدث مؤخرًا مع دواء أيفرمكتين المضاد للطفيليات. وزعمت تقارير أن الدواء، الذي لم يكن لبنان يستورده أساساً، علاج محتمل للفايروس رغم تأكيد أعلى المراجع الطبية العالمية عدم وجود أدلة كافية للترويج له كعلاج.

ووفق ما يوضح نقيب مستوربي الأدوية كريم، أدى التهافت "إلى بروز سوق سوداء لم يتمكن أحد من لجها" بعدما تمكنت جهات غير رسمية من استقدامه من الخارج.

ويوضح أن سعر بيعه في السوق السوداء وصل إلى 300 ألف ليرة، أي ما يعادل 35 دولاراً وفق سعر الصرف غير الرسمي، فيما تباع العلبة حالياً، بعدما استورده أحد الوكلاء إثر نيله موافقة وزارة الصحة، بنحو ثمانية آلاف ليرة. وسلمت شركتان، إحداهما محلية، تنتجان نوعين من "الأسواق" الأسبيرين،

علاج فايرس كورونا غير متوافرة إلا بكميات قليلة حتى في المستشفيات. وانقطعت كذلك أجهزة الأكسجين التي تستخدم في المنازل بسبب تهافت الناس على تخزينها، ما حرم مرضى من الاستفادة منها. ووفق نقابة مستوربي المستلزمات الطبية، انتشرت في الأسواق أجهزة مزيفة مجهولة المصدر بمبالغ خيالية.

وفي كل مرة تستضيف محطة تلفزيونية طبيباً أو تنتشر تقارير عن إمكانية استخدام دواء ما في علاج كورونا، يتهافت الناس على شرائه حتى لو لم يكونوا مصابين، وهو ما حدث مؤخرًا مع دواء أيفرمكتين المضاد للطفيليات. وزعمت تقارير أن الدواء، الذي لم يكن لبنان يستورده أساساً، علاج محتمل للفايروس رغم تأكيد أعلى المراجع الطبية العالمية عدم وجود أدلة كافية للترويج له كعلاج.

ووفق ما يوضح نقيب مستوربي الأدوية كريم، أدى التهافت "إلى بروز سوق سوداء لم يتمكن أحد من لجها" بعدما تمكنت جهات غير رسمية من استقدامه من الخارج.

ويوضح أن سعر بيعه في السوق السوداء وصل إلى 300 ألف ليرة، أي ما يعادل 35 دولاراً وفق سعر الصرف غير الرسمي، فيما تباع العلبة حالياً، بعدما استورده أحد الوكلاء إثر نيله موافقة وزارة الصحة، بنحو ثمانية آلاف ليرة. وسلمت شركتان، إحداهما محلية، تنتجان نوعين من "الأسواق" الأسبيرين،



وقالت نجى عيتاني (60 عاماً) وهي مريضة سكري، إنها "اضطرت لشراء أحد أدوية السكري بسعر مضاعف بعد أسبوعين من البحث في صيدليات ومحافظات عدة"، مغربة عن خوفها من فقدها بشكل كامل.

وأشارت إلى أنها طلبت من أقاربها جلب الدواء لها من خارج لبنان في حال زيارتهم كغيرها من المرضى اللبنانيين الذين فقدوا الأمل بإيجاد الدواء أو حتى التمكن من دفع ثمنه وسط استمرار الغلاء المعيشي.

وقالت نجى عيتاني (60 عاماً) وهي مريضة سكري، إنها "اضطرت لشراء أحد أدوية السكري بسعر مضاعف بعد أسبوعين من البحث في صيدليات ومحافظات عدة"، مغربة عن خوفها من فقدها بشكل كامل.

وأشارت إلى أنها طلبت من أقاربها جلب الدواء لها من خارج لبنان في حال زيارتهم كغيرها من المرضى اللبنانيين الذين فقدوا الأمل بإيجاد الدواء أو حتى التمكن من دفع ثمنه وسط استمرار الغلاء المعيشي.

وقالت نجى عيتاني (60 عاماً) وهي مريضة سكري، إنها "اضطرت لشراء أحد أدوية السكري بسعر مضاعف بعد أسبوعين من البحث في صيدليات ومحافظات عدة"، مغربة عن خوفها من فقدها بشكل كامل.

وأشارت إلى أنها طلبت من أقاربها جلب الدواء لها من خارج لبنان في حال زيارتهم كغيرها من المرضى اللبنانيين الذين فقدوا الأمل بإيجاد الدواء أو حتى التمكن من دفع ثمنه وسط استمرار الغلاء المعيشي.

